بِالرَّحْمَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالسُّرُورِ. وَالْعِيدُ يَوْمٌ لِحِفْظِ إِيمَانِنَا، وَشُكْرِ نِعَمِ رَبِّنَا، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيمَا يُرْضِيهِ ﷻ. وَقَدْ أَخْبَرَنَا رَبُّنَا ﷻ عَنْ عِبَادٍ يَعِيشُونَ عَلَىٰ هٰذَا الْإِيمَانِ وَالتَّسْلِيمِ، فَقَالَ: ﴿**رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ**﴾ **(النُّورُ: ٣٧)**

يَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ

إِنَّ الْعِيدَ مَظْهَرٌ لِلْمَحَبَّةِ فِى اللهِ، وَجَبْرِ الْخَوَاطِرِ، وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْقُلُوبِ الْمَحْزُونَةِ. فَلْنَتَجَمَّلْ فِى هٰذِهِ الْأَيَّامِ الْمُبَارَكَةِ بِاللِّبَاسِ النَّظِيفِ الْحَسَنِ، وَلْنَتَطَيَّبْ، وَلْنُظْهِرْ فَرَحَ الْعِيدِ بِمَا يُوَافِقُ دِينَنَا وَعُرْفَنَا. وَلْنُقَبِّلْ أَيْدِىَ كِبَارِنَا، وَلْنَلْتَمِسْ دُعَاءَهُمْ، وَلْنُفْرِحْ صِغَارَنَا، وَلَا نَنْسَ إِخْرَاجَ الْفِطْرَةِ وَالزَّكَاةِ إِنْ لَمْ نَكُنْ قَدْ أَخْرَجْنَاهَا.

يَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ

لَا نُهْمِلْ صِيَامَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ بَعْدَ الْعِيدِ. فَقَدْ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: **"مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ"** (رَوَاهُ مُسْلِمٌ، الصِّيَامُ: ٢٠٤). فَلَا نُفَوِّتْ هٰذَا الْأَجْرَ الْعَظِيمَ، وَلْنُوَاصِلْ مَا اعْتَدْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْعِبَادَةِ فِى رَمَضَانَ، وَلْنُزَيِّنْ قُلُوبَنَا بِصِيَامِ شَوَّالٍ.

وَأَخْتِمُ خُطْبَتِى بِدُعَاءِ النَّبِىِّ ﷺ: **"اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِى وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ"** (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، الصَّلَاةُ: ٣٥٨).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْاٰنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقَانِ،

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكِرَامُ

اَلْيَوْمَ قَدِ اسْتَيْقَظْنَا عَلَىٰ صَبَاحٍ مُسْتَثْنًى جَلِيلٍ. فَبَعْدَ أَنْ وَدَّعْنَا شَهْرًا مِلْؤُهُ الْفَضِيلَةُ وَالْبَرَكَةُ وَالْمَغْفِرَةُ، نَعِيشُ فَرَحَ الْوُصُولِ إِلَىٰ عِيدِ الْفِطْرِ، وَنُدْرِكُ فِى الْوَقْتِ نَفْسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكَ، وَهُوَ عِيدُنَا الْأُسْبُوعِىُّ. وَهٰكَذَا نَكُونُ قَدْ عِشْنَا عِيدَيْنِ مَعًا، وَذٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ ﷻ الْعَظِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِى بَلَّغَنَا رَمَضَانَ الشَّرِيفَ ـ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ ـ وَأَتَمَّهُ عَلَيْنَا، حَتَّىٰ بَلَّغَنَا هٰذَا الصَّبَاحَ الْمُبَارَكَ. نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ هٰذَا الْيَوْمَ مُبَارَكًا عَلَيْنَا جَمِيعًا، وَمَمْلُوءًا بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ.

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ

يَرْوِى كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اِحْضُرُوا الْمِنْبَرَ"، فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَىٰ دَرَجَةً قَالَ: "آمِين"، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ قَالَ: "آمِين"، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ قَالَ: "آمِين"، فَلَمَّا نَزَلَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ؟ قَالَ: "إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ لِى، فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: آمِين، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ: آمِين، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِين." (رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ: ٣٥٤٥)

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ

إِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ مَنَّ عَلَىٰ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بِعِيدَيْنِ عَظِيمَيْنِ: عِيدِ الْفِطْرِ وَعِيدِ الْأَضْحَىٰ. وَلَيْسَ الْعِيدُ يَوْمًا لِلْفَرَحِ فَقَطْ، بَلْ هُوَ زَمَانٌ مُبَارَكٌ تَتَجَدَّدُ فِيهِ مَعَانِى الْعُبُودِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ وَالِارْتِبَاطِ بِرَبِّنَا فِى الْقُلُوبِ. فَالْقُلُوبُ الَّتِى تَزَيَّنَتْ فِى رَمَضَانَ بِالصِّيَامِ وَالصَّبْرِ وَالْإِنْفَاقِ وَالْعِبَادَةِ، تَلْتَقِى فِى الْعِيدِ